129 - { وابعث فيهم } راجع إلى الأمة المسلمة المذكورة سابقا وقرأ أبي : وابعث في آخرهم ويحتمل أن يكون الضمير راجعا إلى الذرية وقد أجاب ا لإبراهيم عليه السلام هذه الدعوة فبعث في ذريته { رسولا منهم } وهو محمد A قد أخبر عن نفسه بأن دعوة إبراهيم كما سيأتي تخريج ذلك إن شاء ا ومراده هذه الدعوة والرسول هو المرسل قال ابن الأنباري : يشبه أن يكون أصله ناقة مرسال ورسلة إذا كانت سهلة السير ماضية أمام النوق ويقال : جاء القوم أرسالا : أي بعضهم في أثر بعض والمراد بالكتاب : القرآن والمراد بالحكمة : المعرفة بالدين والفقه في التأويل والفهم للشريعة وقوله : { يزكيهم } أي يطهرهم من الشرك وسائر المعاصي وقيل : إن المراد بالآيات ظاهر الألفاظ والكتاب في معانيها والحكمة الحكم وهو مراد ا بالخطاب والعزيز الذي لا يعجزه شيء قاله ابن كيسان وقال الكسائي : { العزيز } الغالب